

وبلغ أبا بكر وعمر والمهاجرين، فأتوا مسرعين،
فنجحوا الناس عن سعد، وأقبل أبو بكر وعمر بن
الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح، فقالوا: يا معشر
الأنصار منا رسول الله، فنحن أحق بمقامه.

وقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أميراً
فقال أبو بكر: منا الأمراء وأنتم الوزراء.

فقام ثابت بن قيس بن شماس، وهو خطيب
الأنصار، فتكلم وذكر فضلهم.

فقال أبو بكر: ما ندفعهم عن الفضل، وما
ذكرتم من الفضل فأنتم له أهل، ولكن قريش أولى
بمحمد منكم، وهذا عمر بن الخطاب الذي قال
رسول الله (ص): اللهم اعز الدين به، وهذا أبو
عبيدة بن الجراح، الذي قال رسول الله (ص): أمير
هذه الأمة، فبايعوا أيها شتم!

فأبى عليه وقال: والله ما كنا لتقدمك، وأنت
صاحب رسول الله (ص) وثاني اثنين.